1

الحمد لله رب العالمين، الملك الحق المبين، نحمده سبحانه وتعالى على فضله وإحسانه، ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الخلق والأمر، وله ما سكن في الليل والنهار، وهو السميع العليم، وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله، وصفيه من خلقه وخليله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين أمَّا بَعْدُ:

فاتَّقُوا اللَّهَ عبادالله وراقبوه ، وَالْزَمُوا دِينَهُ وَأَطِيعُوهُ

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)

عباد الله : َهَذَا الْوَبَاءُ الْعَامُّ (كُورُونَا) الذي ضَرَبَ الْعَالَمَ كُلَّهُ، وَحَصَدَ كَثِيرًا مِنَ الأَرْوَاحِ، وَلاَ يَزَالُ يَحْصُدُهَا، وَكَبَّدَ الدُّوَلَ خَسَائِرَ مَالِيَّةً ضَخْمَةً، وَقَطَعَ السُّبُلَ بَيْنَ الْمُدُنِ، وَفُرِضَ بِسَبَبِهِ حَظْرُ التَّجَوُّلِ في بعض الأوقات، ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الأُمُورِ الَّتِي أَثَّرَتْ فِي حَيَاةِ النَّاسِ. وَمَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ فَفِي تقدير الله مِنْ الأَلْطَافِ الخفية ماتقصر عن إدراكه الأفهام .

عباد الله، إن من مقاصد الدين الإسلامي العظيم أن يعيش الناس في أمن وأمان واطمئنان مهما كانت الأحوال، فالمومن يوقن يقينا جازما أن تدبير الكون كله بيد الله تعالى، وأنه عز وجل بيده وحده مقاليد السماوات والأرض، وأن ليس للإنسان إلا ما سعى، وهذا التوجيه يوجب علينا جميعا الأخذ بالأسباب

والحرص على اتخاذ كل أشكال الاحتياط والاحتراز، غير أنه لا ينبغي أن يخلق في نفسيتهم الهلع والفزع ما دامت تتخذ في مواجهة هذا الفيروس جملة من الإجراءات والتدابير لمعالجة المصابين به من جهة، وللحد من انتشاره من جهة أخرى.

عباد الله : تتمثل الأعراض الأكثر شيوعا لفيروس كورونا في الحمى والإرهاق والسعال الجاف، وتكمن خطورته في إمكانية انتقاله من شخص لآخر، بشكل مباشر عن طريق القُطيرات المتطايرة أثناء العُطاس أو السعال، أو بشكل غير مباشر من خلال قدرة الفيروس على العيش في أماكن مختلفة وعلى الأشياء مثل الثياب، ومن ثم الانتقال إلى الأشخاص عبر لمس هذه الأماكن.

ولهذا جاء في ديننا الحنيف خير الوصايا للوقاية من هذا المرض المستجد، من خلال ربط مفهوم النظافة بفكرة الطهارة التي دعا إليها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة تحقيقا لطهارة المسلم في روحه وبدنه وبيئته.

عباد الله : إن مما ينبغي الحرص عليه الالتزام بقواعد النظافة العامة، من خلال إجراءات وقائية يسيرة تحمي من انتقال العدوى، ومن أهمها : اتباع النصائح الطبية الصادرة عن الجهات المختصة، وغسل اليدين بالماء والصابون أو المعقمات بصفة متكررة، وترك المصافحة باليدين واجتناب السلام بالوجه، وتغطية الفم والأنف بالمرفق أو بمنديل ورقي في حال العُطاس أوالسعال، وتجنب التجمعات غير الضروريـــة والأماكن المزدحمة، ومراجعة الطبيب عند الحاجة، إلى غير ذلك من الاحتياطات اللازمة لتجنب انتشار الداء، فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "وَفِرَّ من المجذوم كما تَفِرُّ من الأسد"(أخرجه البخاري)، وعن الشريد بن سويد الثقفي -رضي الله عنه- قال: كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فأرسل إليه النبي -صلى الله عليه وسلم-: "إنا قد بايعناك

فارجع"(أخرجه مسلم)، فلم يبايعه -صلى الله عليه وسلم- مصافحةً ولا مُواجَهةً؛ لأن مخالَطة المجذوم من أسباب العدوى عادةً، وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لا يُوردَنَّ مُمرضٌ على مُصِحٍّ"، والمُمْرِضُ هو الذي له إبلٌ مرضى، والمصح مَنْ له إبل صحاح؛ فنهى صاحب الإبل المَريضة أن يوردها على الإبل الصحيحة؛ اتقاء للعدوى واحترازا من الأدواء والوباء، وهذا كله مما ينبغي أن يكون ظاهرا في سلوك كل واحد منا، فلا يكون خائفا هلوعا فزعا، ولا يكون في المقابل متهورا يلقي بنفسه إلى التهلكة .

عباد الله : ومما ينبغي الحرص عليه في الحضور إلى المساجد تطبيق تعليمات وزارة الشؤون الإسلامية التي كانت سباقة في عمل كل مايحول بين الناس وانتقال هذا الوباء إليهم ومن جملة ذلك التباعد بين الصفوف وبين الأشخاص والاتيان بسجادة خاصة لكل مصل ورفع المصاحف والمياه وتقليل زمن الخطبة مع عمل الوزارة الدؤوب في تعقيم المساجد وتنظيفها فجهودهم تذكر فتشكر . فالتزموا رعاكم الله بهذه الإجراءات التي تتخذها دولتنا المباركة بتوجيهات حكيمة وتعليمات سديدة من حكومة إمامنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين حفظهما الله ورعاهما وجزاهما

خير الجزاء على مابذلا من جهود جبارة للحفاظ على أرواح الناس وحياتهم وصحتهم وتوفير علاجهم بالمجان حتى لمن كان مخالفا لنظام الإقامة فاحمدوا ربكم على نعمه واشكروه على آلآئه ومننه قال الله تعالى (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ)

عباد الله : إن مما ينبغي الحرص عليه كذلك،عدم اتباع الإشاعات والأخبار الزائفة، التي قد تخلق نوعا من الارتباك بين الناس، إذ لا ينبغي أن يُستقى الخبر بخصوص هذا الموضوع إلا من الجهات المختصة في مجال الصحة، إذ هي وحدها المؤهلة بإصدار بيانات في هذا الصدد، وهي وحدها كذلك المختصة في تتبع الحالات، واتخاذ ما يلزم من تدابير واحتياطات بعيدا عن أي تهويل أو ترويع.

أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

.الخطبة الثانية

الحمد الله رب العالمين , الرحمن الرحيم , مالك يوم الدين , وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له الإله الحق المبين , وأشهد أن نبينا محمد عبد الله ورسوله الصادق الأمين صلى الله عليه وعلى آ له الطيبين , وصحابته الميامينوسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين أما بعد :

فاتقوا الله عباد الله حق التقوى , واستمسكوا من الإسلام بالعروة الوثقى .

عباد الله :إن مما ينبغي التنبيه عليه والتحذير من الوقوع في براثنه الخوض في الأحكام الشرعية تحليلا وتحريما بغير علم بل قد جعل الله القول عليه بلا علم أعظم المحرمات فقال سبحانه (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ) بل يجب على المسلم الرجوع للعلماء فيما أشكل عليه قال سبحانه (فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ) وقد أفتى العلماء بصحة

الصلاة مع التباعد بين المصلين ورخصوا لمن يخشى الضرر على نفسة وخاصة كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة أن يصلي في بيته وأجرهم كامل غير منقوص عن أبي موسى - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيمًا صحيحًا))؛ رواه البخاري

عباد الله : قال ربنا في كتابه الكريم (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما).

اللهم صل وسلم على نبينا محمد صاحب الحوض والشفاعة ما تعاقب الليل والنهار.

وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر عثمان وعلي، وعن بقية الصحابة الكرام المهاجرين منهم والأنصار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

اللهم وفق وانصر إمامنا وولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين ,نصرا تعز به الدين، وترفع به راية الإسلام والمسلمين، واحفظهما من كل شر وبلاء يارب العالمين .....